زوميه جلسة 10 نصوص الفيديو

القيادة في شبكات عمل مؤلَّفة من عائلات روحية

في هذه الجلسة، سنتعرف على كيف تسمح "القيادة في شبكات عمل" لمجموعة نامية من الكنائس بأن تعمل معاً، وأن تنمّي قادة جدداً، بل وأن تنجِز مزيداً من الأشياء الصالحة التي خطّطها الله لشعبه.

فماذا يحدث للكنائس بينما تنمو وتبدأ كنائس جديدة تبدأ بدورها كنائس جديدة تبدأ أيضاً كنائس جديدة؟ كيف تبقى مترابطة ومتصلة؟ كيف تحيا كعائلة روحية ممتدة؟

الجواب هو أن كلَّ تلك الكنائس البسيطة تشبه الخلايا في جسمٍ ينمو، وأنّها ترتبط وتشكِّل معاً شبكةً تضمّ كنيسة مدينة أو كنيسة منطقة.

الكنائس مرتبطة معاً. إنها تشترك معاً في الجينات الروحية. إنها جميعاً مترابطة ضمن العائلة المتضاعفة الأولى نفسها.

والآن - مع بعض الإرشاد - تصير معاً جسداً أكبر لعمل المزيد أيضاً.
على مستوى المدينة أو المنطقة، تُظهِر كلمة الله أن جسد المؤمنين النامي تخدمه مجموعة جديدة من القادة.

في العهد الجديد، تدعو الكنيسة هؤلاء الخدّام بالشيوخ والشمامسة والنظَّار لرعية الله.

نتعلَّم من كلمة الله أن جمهور الكنائس البيتية الصغيرة في مدينة أورشليم كانت تخدمه مجموعة من سبعة خدّام - أو شمامسة.

نتعلم من كلمة الله أن جمهور الكنائس البيتية الصغيرة في مدينة أفسس كانت يُخدَم من قبل مجموعة صغيرة من الشيوخ - الرعاة الذين كان عليهم أن يتبعوا مثال الراعي الصالح يسوع، فيضعوا حياتهم لأجل رعيتهم.

كما نرى في المدينة أو المنطقة مجموعةً من خمس مواهب قياديّة معطاة من الله.

تقول كلمة الله -- إن المسيح أعطى الرسلَ والأنبياء والمبشِّرين والرعاة والمعلّمين لإعداد شعبه لأعمال الخدمة، ليُبنى جسد المسيح.

لم تُعطَ هذه المواهب الروحية لتقوم المجموعة الصغيرة بكل عمل الكنيسة، ولكنّ من أجل إعداد أتباع يسوع المسيح لإتمام العمل - ليستطيع كامل جسد المؤمنين من العمل معاً لإنجاز كل ما في قلب الله.
بالإضافة إلى اجتماع هؤلاء القادة مع عائلتهم الروحية، أو بدلاً من ذلك الاجتماع، فإنهم يجتمعون معاً ويصلّون ويكونون في شركة معاً ويشجّع بعضهم بعضاً بطريقة شبيهة بما يحدث مع أي كنيسة بيتية بسيطة.

يُستخدَم "نموذج الثلاثة على ثلاثة" في اجتماعات التدريب على القيادة والإشراف من الزملاء.

يُستخدَم "نموذج الحقول الأربعة" للتخطيط والتقييم والتدريب في مستويات أعلى مثلما يُستخدَم على المستوى المحلّي.

حين يلتقي القادة يتحدَّثون معاً عما يحدث معهم ليس فقط كأفراد بل وكذلك ضمن شبكتهم. إنهم يمثّلون العائلات، ويتحدَّثون عن الخير الحاصل في الذين يخدمونهم.

المكان المناسب لوجود مركز شبكة العائلات الروحية هو المكان الذي تبدأ الشبكة فيه. شبكة الكنائس التي تبدأ في تامبا تبدأ ككنيسة مدينة في تامبا. وإذ تنمو هذه الكنائس وتخدم في كل أرجاء الولاية، فإنّها تمثِّل شبكة الكنائس في فلوريدا. وإذ ترسِل تلك الكنائس أشخاصاً يخدمون حول البلد والعالم، فإنّ هؤلاء يبدؤون في العمل على المستوى الوطني أو حتّى الدولي.

قال يسوع - "كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ."

تبقى شبكات الكنائس هذه مترابطة بسبب جيناتها الروحية المُشترَكة والبدايات المُشترَكة. في بعض الأحيان، تنقسم الشبكات وتتضاعف لأسبابٍ لغوية أو لأجل مزيدٍ من الفرص للاجتماع أو لأسباب أخرى.

هذا جزءٌ من النمو، وليس مشكلةً على الإطلاق.

رغبة الكنائس البسيطة والأتباع على المستوى الفردي بأن يتعلّموا ويطيعوا ويشاركوا كلمة الله هي الجينات الروحية للمجموعة. فإن انتقلت هذه الجينات بنجاح من جيل إلى جيل، ومن كنيسة إلى كنيسة، ومن مؤمن إلى مؤمن، فإن كلّ ما يلزم لبدء حركة جديدة من تضاعف التلاميذ يكون موجوداً في كلّ عائلة روحية وفي كل تابعٍ للمسيح.

حين تؤسِّس الحركات حركاتٍ أخرى، فإننا عندئذٍ نبدأ برؤية "الخميرة" تعمل في عجين المدينة أو الولاية أو حتّى البلد. هكذا يأتي ملكوت الله بطريقة تتمّ بها إرادة الله على الأرض كما في السماء. وهكذا يمكننا أن نتمّم المأمورية العظمى بتلمذةِ أتباع ليسوع من كل الأمم.